

تفسير البغوي

6 - { خلقكم من نفس واحدة } يعني : آدم { ثم جعل منها زوجها } يعني حواء { وأنزل لكم من الأنعام } معنى الإنزال هاهنا : الإحداث والإنشاء كقوله تعالى : { أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم } (الأعراف - 26) .

وقيل : إنه أنزل الماء الذي هو سبب نبات القطن الذي يكون منه اللباس وسبب النبات الذي تبقى به الأنعام .

وقيل : { وأنزل لكم من الأنعام } جعلها لكم نزلا ورزقا { ثمانية أزواج } أصناف تفسيرها في سورة الأنعام { يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق } نطفة ثم علقه ثم مضغة كما قال الله تعالى : { وقد خلقكم أطوارا } (نوح - 14) { في ظلمات ثلاث } قال ابن عباس : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة { ذلكم الله } الذي خلق هذه الأشياء { ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون } عن طريق الحق بعد هذا البيان